ابن حُصيب الاسلمي قاضي مرو قال حدثني بالافراد يحيى بن يَعْمَر
بفتح التحتية والميم بينهما مهملة ساكنة ان ابا الاسود ظالم ابن عمرو
الدِّيلي بكسر الدال المهملة وسكون التحتية ولابي ذر الدُّؤَلي بضم
الدال بعدها همزة مفتوحة اوّل من تكلم بالنحو حدثه عن ابي ذر
جندب بن جنادة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق كان يقول له يا فاسق ولا يرميه
بالكفر كان يقول له يا كافر الا ارتدّت عليه الرَّمْيَة فتصير هو فاسقا
او كافرا ان لم يكن صاحبه المرمي كذلك وان كان موصوفا بذلك فلا
يرتد اليه شيء لكونه صدق فيما قاله فان قصد بذلك تعييره وشهرته
بذلك واذاه حرم عليه لانه مامور بستره وتعليمه وموعظته بالحسنى
فيما امكنه ذلك بالرفق حرم عليه فعله بالعنف لانه قد يكون سببا
لاغوائه واصراره على ذلك الفعل كما في طبع كثير من الناس من الانفة
لا سيما ان كان الآمرون المامور في الدرجة فان قصد نصحه او نصح غيره
ببيان حاله جاز له ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان وبه قال
حدثنا محمد بن سنان العوقي قال حدثنا فليح بن سليمان بفتح
الفاء وفتح اللام بعدها تحتية ساكنة فمهملة المدني
قال حدثنا هلال بن علي وهو هلال بن ابي ميمون وهو هلال
ابن ابي اسامة نسب الى جده عن انس رضي الله عنه انه قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا بالطبع ولا لعانا ولا سبابا
بتشديد العين والموحدة فيهما اي بالتكلف كان يقول عند
المعتبة بفتح الميم والفوقية عند الموجدة والسخط ماله استهم
ترب ولابي ذر عن الحموي والمستملي تربت جبينه اي لاصاب
خيرا فهي دعا عليه او هي كلمة تقولها العرب لا يريدون بها ذلك

والحديث

والحديث سبق قريبا ● وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار
البصري قال حدثنا عثمن بن عُمر بن فارس البصري قال حدثنا
علي بن المبارك الهُنائي عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الامام
ابي نصر اليمامي الطائي احد الاعلام عن ابي قلابة بكسر القاف
عبد الله بن زيد الجرمي ان ثابت بن الضحاك الانصاري الاشهلي
وكان من اصحاب الشجرة شجرة الرضوان بالحديبية حدثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير
الاسلام بتنوين ملة فغير صفة وعلى بمعنى الباء ويحتمل ان
يكون التقدير من حلف على شيء يمين فحذف المجرور وعدّى
الفعل بعلى بعد حذف الباء والاول اقل في التعبير كان يقول
ان فعل كذا فهو يهودي او نصراني كاذبا فهو كما قال الفاء جواب
الشرط وهو مبتدأ وكما قال في محل الخبر اي فهو كالذي قال والكاف
بمعنى مثل فتكون ما مع ما بعدها في موضع جر بالاضافة اي فهو
مثل قوله فتكون ما مصدرية ويحتمل ان تكون موصولة والعائد
محذوف اي فهو كالذي قاله والمعنى مثل قوله لان نحو
الكلام محمول على التعليق مثل ان يقول هو يهودي ان فعل كذا او نصراني ان
فعل كذا والحاصل أنه يحكم عليه بالذي يشبهه لنفسه وظاهره
انه يكفر وهو محمول على من اراد ان يكون متصفا بذلك اذا وقع
المحلوف عليه لان ارادة الكفر كفر فيكفر في الحال والمراد التهديد
والمبالغة في الوعيد لا الحكم وان قصد تبعيد نفسه عن الفعل
فليس بيمين ولا يكفر به وان قال واللات والعزى وقصد
التعظيم واعتقد فيهما من التعظيم ما يعتقده في الله كفر والا فلا
قال في الروضة وليقل لا اله الا الله محمد رسول الله اي لحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)